

أَهْدَافُ الدَّرْسِ

1. أَنْ أَتَعَرَّفَ مَعْنَى التَّكَاْفُلِ .
2. أَنْ أَسْتَنْتَجَ وَسَائِلَهُ وَآثَارَهُ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ .
3. أَنْ أَتَشَبَّعَ بِقِيَمِ التَّكَاْفُلِ فِي سُلُوكِي وَتَصَرُّفَاتِي .

تَمْهِيدٌ

حَرَصَ الْإِسْلَامُ عَلَى تَنْمِيَةِ الصَّلَاتِ وَتَقْوِيَةِ الرِّوَابِطِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ عَلَى أَسَاسِ التَّكَاْفُلِ ، الَّذِي يُعَدُّ قِيَمَةً إِنْسَانِيَّةً وَفِطْرَةً جَبَلَهَا الْإِسْلَامُ ، مِنْ أَجْلِ إِيجَادِ مُجْتَمَعٍ مُتَعَاوِنٍ وَمُتَضَامِنٍ ، تَسُودُ بَيْنَ أَفْرَادِهِ الْمَحَبَّةُ وَالْإِخَاءُ ، وَالْبَذْلُ وَالْعَطَاءُ إِلَى دَرَجَةِ الْإِثَارِ .

فَمَا الْمَقْصُودُ بِالتَّكَاْفُلِ ؟ وَمَا هِيَ وَسَائِلُهُ ؟ وَمَا آثَارُهُ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ ؟

النُّصُوصُ الشَّرْعِيَّةُ

1. قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَيُضْعِمُونَ الصَّعَامَ عَلَى خَيْبَةٍ، مَسْكِينًا وَيتِيمًا وَأَسِيرًا ۝ ٨﴾ إِنَّمَا نَضَعِعْكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴿[الإنسان 8-9] .

2. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [صَحِيحُ مُسْلِمٍ]

الفهم

استخلاص المضامين:

أُسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ مَفْهُومَ التَّكَافُلِ
وَصُورَهُ.

الشرح:

أَسِيرًا: مَسْجُونًا.
لَا يُسَلِّمُهُ: لَا يَتْرُكُهُ يُظْلَمُ.
كُرْبَةً: غَمٌّ وَهَمٌّ وَحُزْنٌ.

التحليل

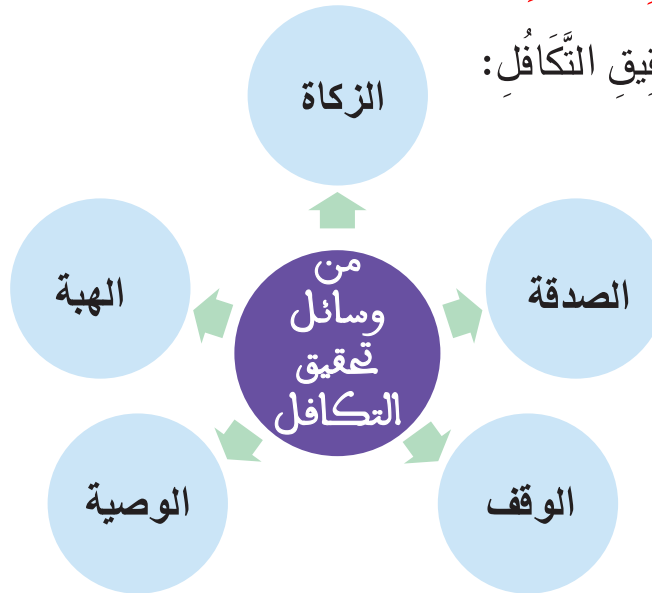
اشتمل الدرس على ما يأتي:

أولاً: مفهوم التكافل في الإسلام

التَّكَافُلُ مَصْدَرٌ لِلْفِعْلِ «تَكَافَلَ»، الَّذِي يُدُلُّ عَلَى الْمُشَارَكَةِ وَتَبَادُلِ الْمَنَافِعِ بَيْنَ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ، وَلَا يَقْتَصِرُ عَلَى تَبَادُلِ الْمَنَافِعِ الْمَادِّيَةِ فَحَسْبُ؛ بَلْ يَشْمَلُ تَحْقِيقَ جَمِيعِ حَاجَاتِ الْمُجْتَمَعِ عَلَى أَسَاسِ كَرَامَةِ الْإِنْسَانِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الصَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: 70].

ثانياً: وسائل تحقيق التكافل

من وسائل تحقيق التكافل:



وَالِى جَانِبِ هَذِهِ الصُّوَرِ لِلتَّكَافُلِ الْمَادِّى هُنَاكَ تَكَافُلٌ غَيْرُ مَادِّى يَتِمَّتْ فِي: بَذْلِ
النُّصْحِ وَالتَّوَجُّهِهِ وَالْإِرْشَادِ وَتَعْلِيمِ مَنْ لَا يَعْلَمُ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

ثَالِثًا: آثَارُ التَّكَافُلِ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ

مِنْ أَثَارِ التَّكَافُلِ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ مَا يَأْتِي:

1. التَّخْلُصُ مِنْ شُحِّ النَّفْسِ وَأَنَايَتِهَا النَّارِيَّةِ لَا النُّورِيَّةِ؛ لقول الله تعالى:

﴿لَمَّا نَسُوا لِقَاءَ رُءُوسِهِمْ دَعَاوُهُمْ فَاسْتَغْوَوْا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَتَّبِعْ وَمَنْ يَتَّبِعْ فَإِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْبَغِيَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ [محمد: 39].

2. تحقيق الألف والمودة:

لِقَوْلِ الرَّسُولِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى» [صحيح مسلم].

3. تَمَاسُكُ الْمُجْتَمَعِ وَوَحْدَتُهُ:

امتنالاً لقول الرسول ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» [رواه البخاري ومسلم].

التَّوْحِيدُ

1. أُبَيِّنُ مَعْنَى التَّكَافُلِ فِي الْإِسْلَامِ.

2. أُبْرِزْ أَهَمَّ وَسَائِلِ تَحْقِيقِ التَّكَافُلِ الاجْتِمَاعِيِّ مِنْ خِلَالِ الْخُطَاةِ أَعْلَاهُ.

3. كَيْفَ أُنْمِي قِيَمَةَ التَّكَاوُلِ فِي أُسْرَتِي وَمَدْرَسَتِي؟

تَوْضِيفُ الْمَكْتَسَبَاتِ

1. أَسْتَثْمِرُ مَكْتَسَبَاتِي السَّابِقَةَ لِأَمْلَأَ الْجَدُولَ الْآتِي بَعْدَ نَقْلِهِ إِلَى دَفْتَرِي:

نَوْعُ التَّكَافُلِ	تَجَلِّيَاتُهُ	النَّصُّ الشَّرْعِيُّ
التَّكَافُلُ الْأُسْرِيُّ	أَحْسِنُ بِوَالِدِي وَأَبْرَهُمَا	﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [النساء: 36]
---	---	قَالَ ﷺ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا» وَقَالَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى [صحيح البخاري].
التَّكَافُلُ الْعِلْمِيُّ	---	---

2. أُبْحَثُ عَنْ أَنْوَاعٍ أُخْرَى لِلتَّكَافُلِ، وَأُنَاقِشُهَا مَعَ زُمَلَائِي.

الْإِعْدَادُ الْقَبْلِيُّ

أَطَّلِعُ عَلَى الدَّرْسِ الْقَادِمِ وَأُجِيبُ عَنِ الْآتِي:

1. أَحْفَظُ حَدِيثَ الدَّرْسِ الْقَادِمِ.
2. مَا الْمَقْصُودُ بِالتَّنْظِيمِ وَالتَّخْطِيطِ؟
3. أُبَيِّنُ أَهْمِيَّتَهُمَا.
4. أُبْحَثُ عَنْ نَمَازِجَ تَطْبِيقِيَّةٍ لَهُمَا مِنَ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ.